منهجيـــة التعـــريـــب

تقرير مقدم من طرف معهد الدراسات والبحوث
للتعـــريب بالمغـــرب بمناسبـــة المؤتمـــر

مبادئ عـــامـــة :

يتخذ كثير من الباحثين ، وهم فى ذلك على صواب اللغة الاجنبية باستمرار مرجعا لطرح مشاكل التعريب لان هذه المشاكل ، فى اعتقادنا ، تعود بصفة جوهرية الى عدم قدرة العربية على منافسة الفرنسية فى بعض الميـــادين ·

فاعادة تنظيم المعجم المعاصر ، وســـد الثغرات المصطلحية ، واحياء بنيات اللغة ، وتوسيع نشرهـــا نشرا ملائما ، تلكم هى الاصحات التى يجب ان نقوم بها حتى نعيد للعربية مكانتها التى استحقتها كلغة عظيمة فى الحضارة والعـــرفـــان ·

اما سوابق الشروط لانجاز هذه الغاية فهى ، فى نظـــرنـــا :

1) من الضرورى ان ندرس وان نستغل طاقـــة العربية منهجيا لا فوضويا · فبدون رصيد من المعلومات والوثائق اللسنية يكون من الوهم القيام باصلاح جدى فى الميادين التى تشـغل بالنا ·

2) يجب استغلال اللغة الاجنبية بصفة منتظمة كمرجع لسنى للمفاهيم فى ابحاثنا ولا ينبغى ان يبقـــى هناك اى نزاع فى هذا الموضوع كما هو الواقع الآن · فيجب أن ننتقل من ازدواجية مفـــروضة علينا الـــى ازدواجية مقبولة بل الى ازدواجية معنى بها ومحافظ عليها · ليس هناك اى عمل علمى فى التعريب المواكب بدون ازدواجية لان اللغة الاجنبية من شانها ان تعيننا على اصلاح لغتنا من جوانب عديدة وان تضمـــن لنـــا التفتح الضرورى على عالم التقدم والرقى فى انتظار أن تتقوى اجنحة لغتنا · نحن نشتغل فى المعهد انطلاقا من الفرنسية ، كلغة اولى ، دون اهمال الانكليزية لانهـــا لغة العمل عند بعض البلدان العربية الاخرى بل ودون غض الطرف عن لغات اوروبية اخرى اذا كان الرجوع اليها مفيدا ·

3) من الضرورة الملحة تطبيق مـــذهب لغـــوى تطبيقا منهجيا صارما فى ميادين المصطلحات والبحث اللغوى· فالاعمال التجريبية «السكافية» لاتستطيـــع مواجهة متطلبات التطور العصرى المتزايد السرعة ، لذلك راينا انفسنا نميل الى اقتراح توجيه لغوى مـــع شىء من المرونة ولكن يجب عند ذلك أن يعترف الجميع بضرورة التوجيـــه ·

4) التبادل الثابت بين «المخبر» والمستعمل للغة وهو احد مبادىء منهجيتنا وقد يكون من الوهم القيـــام باصلاح علـــى هـــذا النطاق الواسع دون مساهمـــة المستعملين الذين يجب فى نفس الوقت أن ينوروا وأن يرشدوا وأن يستشاروا فالتعاون بين المنتج والمستهلك لايعود فى هذا الميدان كما هو الشأن فى غيره من الميادين الا بالخير والنفـــع ·

5) يجب علينا ان ننشا ونحافظ على شبكة مـــن العلاقات بين المؤسسات العربية المختصة وحتى نقوم احسن قيام بمهمة فى هذه الخطورة والشمول ينبغـــى توزيع المسئوليات توزيعا تنشطه روح الوحدة والصفاء العلمى ، ويكون بعيدا عن تموجات الصدف والخاصيات المحلية ·

1 ـ ارتياد الطاقة اللغوية :

2 ـ المصطلحات :

لقد حاولنا اثناء تحليلنا لادوات الترجمة ان نبين ان احد عيوب المصطلحات العربية الحالية يمكن فى تبعثر او التراكب او نقر المراجع سواء كانت ثنائية اللغة او فرديتها ·

والحل الذى نوصى به بالحاح هو تكوين مختلف المدونات التى تجمع معطيات المصطلحات ·

ا ـ المدونات المعجمية ، ، ،

المدونة المعجمية عندنا هى مجموعة شاملة تتكون مما يوجد فى جميع القواميس الثنائية اللغة او فرديتها ومن تجريد الدراسات والردانات (منوكرافى) التى توجد فيها معلومات مصطلحية (اعمال المستشرقين مثلا)

ب ـ المدونات المعجمية الثنائية اللغة :

ف ـ ع (فرنسية عربية)

ع ـ ف (عربية ـ فرنسية)

تجمع هاتان المدونتان ، وذلك فى مجدتين (والمجدة هى مجموعة جدادات) متناظرتين جميع الترجمات الفرنسية ـ العربية ، والعربية ـ الفرنسية التى توجد فى جميع انواع القواميس ، والمعاجم الثنائية اللغة التى لاتشمل الا على قسم واحد (اللغة المنبع ـ اللغة الهدف) بدون «رجيع» يجب ان تعكس لتصبح الاحداث المعجمية التى تصفها (هذه المعاجم) متوفرة فى هذه المجدة وتلك ·

والغاية من هذا العمل هو الحصول بواسطة هذه المدونات على تحصاء امين ومتناظر للترجمات فى الاتجاهين العربى والفرنسى ، والفرنسى ـ العربى ·

منجزات المعهد :

* المجدة الفرنسية ـ العربية

نقلنا القواميس والمعاجم الفرنسية ـ العربية التى عثرنا عليها فى شكل جدادات ثم رتبناها كما عكسنا بعض القواميس العربية ـ الفرنسية ، بحيث اصبحت تحتوى المجدة التى وضعناها فى الوقت الحاضر على حوالى 500000 جدادة ·

ملاحظة : ومفهوم اننا بدانا بالمجدة الفرنسية العربية ، لان المشكل الرئيسى بالنسبة لنا كان هو الترجمة من الفرنسية الى العربية ، والكشف عن تنوعات الترجمات العربية انطلاقا من الفرنسية ·

* المجدة العربية ـ فرنسية : هى طريق التحضير :

ج ـ المدونة المعجمية الوحيدة اللغة (العربية)

ستجمع هذه المدونة فى مجدة واحدة جميع القواميس العربية الموجودة وتنقسم الى قسمين اثنين :

1) المدونة المعجمية المرجعية :

وتتضمن جدادات تحتوى على تحديد الكلمات ، لغويا : اشتقاق الكلمات معانيها ، وبالنسبة للغة القديمة : التعريف الموسوعى اى وصف شىء او حيوان او نبات ، ، ، الخ ·

2) المدونة المعجمية المتجانسة :

تحتوى هذه المدونة على القواميس او الابحاث التى تجمع الكلمات حسب مراكز الاهتمام او حسب المجموعات المترادفة الالفاظ ومتجانستها ·

ملاحظة : هذه المدونة لها اهمية كبرى بالنسبة لوضع الكلمات الجديدة ·

منجزات المعهد :

لم نشرع فى العمل فى هذه المدونة المرجعية لعدم وجود عناصر ذات كفاءات ، ولعدم توفير التجهيز الملائم لهذا المشروع الضخم ·

ا ـ المدونة والمتجانسة : تضمنت حتى الآن عددا من المؤلفات الا انها مازالت فى طور التحضير ·

ب ـ المدونات السياقية :

من البديهى ان القواميس الوحيدة اللغة لاتمثل مستودعا لغويا كافيا ، فى العربية كما انها لا تمثل ذلك فى اى لغة اخرى · وعلاوة على ذلك فان هذه القواميس تعرض الكلمات خارج النصوص ، وتعطى المعانى بدون مراجعها التاريخية ، وغالبا ما يكون النص فيها محصورا على استشهادات شرعية او ادبية ·

اذا فالصورة التى تعطيها لنا عن اللغة ليست الا «راس جبل جليدى عائم» حسب التعبير الانكليزى السكسونى ·

ومن اجل ذلك بدا لنا من الضرورى ان نؤلف مدونات تعيد لنا النصوص ولذلك سميناها مدونات سياقية ·

ـ المدونات السياقية للغة المكتوبة :

تجمع انطلاقا من تجريد مختلف النصوص

1 — وجود أكثر من تعريب أو ترجمة للمصطلح الاجنبى الواحد وذلك لاختلاف المعاجم فى هذا الصدد.

2 — أصبح المدرسون يفدون للتدريس بالجمهورية العربية الليبية من جميع البلاد العربية وكل مجموعة تستخدم تعريبا مختلفا وذلك حسب البلد الوافد منه.

3 — كتب المكتبات المدرسية والمراجع العلمية تستخدم أيضا تراجم مختلفة للمصطلح الاجنبى الواحد وذلك نظرا لتعدد مصادرها . والقارىء لهذه الكتب اذا لم يكن ملما بجميع المصطلحات العربية المستخدمة فى مختلف البلاد العربية سوف يواجه بصعوبات كبيرة فى تتبع هذه الكتب ودراستها .

4 — وسائل الايضاح مثل الشرائط « الافلام » التعليمية والشرائح والمعلقات المصنعة فى البلاد العربية المختلفة تستخدم اصطلاحات بحسب البلد المصنوعة فيه .

والحل الجذرى لهذه المشاكل وغيرها يتوقف على مؤتمرات كمؤتمرنا هذا الذى نعلق عليه آمالا عظيمة، فمؤتمرات التعريب وما يصدر عنها من معاجم وتوصيات تعتبر حيوية بالنسبة للنهضة العلمية والتقنية التى تشهدها بلادنا هذه الايام ، وسوف لن تكون هذه المؤتمرات بذات جدوى اذا لم يكن هناك التزام بما يصدر عنها من توصيات ومعاجم .

ووزارة التعليم والتربية بالجمهورية العربية الليبية اتخذت تدابير مختلفة للتغلب على بعض الصعوبات التى تواجه تدريس العلوم والرياضيات باللغة العربية فى مراحل التعليم ما قبل الجامعى ، ومن هذه التدابير نذكر ما يلى على سبيل المثال :

1 — كتابة المصطلح الاجنبى باللغة الاجنبية الى جانب المصطلح العلمى العربى ، وذلك عندما يذكر المصطلح لاول مرة فى الكتاب المدرسى .

2 — تجمع المصطلحات المختلفة والتراجم أو التعريبات الموضوعية لها فى نهاية الكتاب المدرسى على هيئة ملحق .

3 — توثيق ترجمة وتعريب المصطلحات المختلفة المستخدمة فى مرحلة دراسية معينة لكل مادة من المواد فى كتيب خاص يعد خصيصا لهذا الغرض ويوضع تحت تصرف المدرسين .

ان وجود المصطلح الاجنبى الى جانب المصطلح العربى فى الكتاب المدرسى بالاضافة الى انه يساعد المدرس فهو ايضا يعرف الطلب بهذا المصطلح كنوع من التمهيد للاطلاع الخارجى فى المصادر الاجنبية وللدراسة بالجامعة التى هى باللغة الانجليزية . ونحن ندرك ان وجود المصطلح الاجنبى بالكتاب المدرسى يشكل عبئا فى الطباعة ، كما انه يسئ الى اللغة العربية من حيث قدرتها على استيعاب المصطلحات العلمية ، ولكن فنحن لا نستطيع تحرير الكتب المدرسية من هذه المصطلحات الاجنبية ما دام التعريب لم يرتق ليعم الجامعة وما دامت الدول العربية لم تتفق على توحيد المصطلحات العلمية بها واقناع مؤلفى الكتب وكتاب الصحف والمجلات وغيرهم من الالتزام باستخدام هذه المصطلحات العربية المتفق عليها فى مؤتمرات التعريب وما دامت المكتبة العربية ما زالت فقيرة الى احدث المراجع باللغة العربية نتيجة لعدم مواكبة حركة الترجمة بالبلاد العربية .

2 — التعريب فى التعليم العالى :

فى بداية حديثنا عن تعريب التعليم الجامعى نلخص مقومات هذا التعليم ، فلا شك ان ذلك سيمكننا من تحديد الطريقة التى يجب أن نسير عليها كما ان دراسة هذه المقومات ستلقى بعض الضوء عن محاسن التعريب وعيوبه وبالتالى نستطيع تحديد العلاج لذلك ، وتتلخص مقومات التعليم فيما يلى :

أولا : الاستاذ

ثانيا : لغة التدريس

ثالثا : المراجع

رابعا : الطالب

أولا : الاستاذ

يعتبر الاستاذ بالكليات النظرية (العلوم الانسانية) مصريا الى حد كبير أما بكليات العلوم الاساسية والتطبيقية كانت نسبة الاستاذ العربى بها تتراوح بين 25٪ — 80٪ وتشمل هيئة التدريس بهذه الكليات مختلف الجنسيات .

وبالرغم من الجهود التى تبذلها الجامعات العربية الليبية فى سبيل تليبب هيئة التدريس ، وذلك بايفاد

وهذه الابواب الرئيسية تتفرع الى ابواب فرعية حسب الحالات ·

— ترتيبا خاصا بالمفاهيم بحيث يمكن العثور على الصيغ الملائمة بسهولة ، هذا العمل الذى لم ينته بعد (نحو مئة صيغة استكشفت ورتبت) سيكون من المفيد تكميله بتحاليل احصائية حول الصيغ الكثيرة التداول ·

— وسيكون من المفيد ، لاغناء امكانيات الوضع فى العربية استكشاف اللغات السامية الاخرى لدراسة امكانيات الاقتراض منها (جذور او عناصر اشتقاقية) · غير ان امتناع العربية الطبيعى ونفور اصحابها من الدخيل لا يسمح باعطاء هذا البحث كل الاهمية المرجوة ·

— ابحاث فى بنيات اللغة :

ان التقنيات الحديثة فى تحليل اللغات يجب ان تكمل الابحاث التقليدية فى فقه اللغة ، وتطبق فى ميدانين اثنين :

— مشاكل احتكاك العامية بالفصيحة · وان دراسة بنيوية للعاميات العربية ستمكن من ابراز الاساس المشترك بينها وتساعد على دراسة الاساليب التطبيقية للانتقال من العامية الى الفصحى ، وهو مشكل من مشاكل التبليغ اللغوى الفعال ·

— النحو العربى المأثور الذى يحتاج التأليف فيه الى التبسيط والتجديد ·

وسيكون من المناسب فى هذا المجال ابراز البنيات الاساسية للغة المعاصرة ووضع تدريج منطقى للادوات النحوية والصرفية قصد تسهيل التمكن اللسنى الآلى للمواطنين اصحاب اللغة او الاجانب · ولقد حضرنا شخصيا طريقة تدريجية للعربية الحية ، هى الآن فى طور التجربة وننوى تطبيقها فى تعليم العربية الفصحى للناطقين بالعربية والاجانب كذلك ·

وهذه الطريقة ترتكز على تبسيط النحو العربى المأثور ، قمنا بالبحث فيه لتسهيل تعلم العربية على الاجانب خاصة ·

— منهجية تنظيم المعجم :

العمل اللفاظى (علم الالفاظ المعجمية) ·

ا — اكتشاف الحقول المعجمية المضطربة :

ان فحص القواميس المزدوجة اللغة خاصة هو الذى مكننا من ملاحظة تشويش بعض حقول المعجم العربى المعاصر · فالمصطلحات العربية غير قارة فى ميادين نجد فيها المصطلحات الاجنبية تارة · والاستقرار اساس للتواصل والفهم ·

لذلك جعلنا من مبادئ منهجيتنا للتعريب المواكب مبدأ الاعتماد على ازدواجية اللغة ، لان اللغة الاجنبية تقوم لدينا بدور المرجع فى المفاهيم ·

وخلاصة القول ان الامر يتعلق بتصحيح الترجمات الخاطئة ، او تثبيت الترجمات المضطربة التى تجعل التواصل يختل ، وذلك ليعرف المرء ماذا يقصد حين يستعمل هذه الكلمة العربية او تلك ·

والاطار الصالح لمباشرة هذه العملية هو اذن البنية المزدوجة للغة التى ستظهر فيها الاختلالات · غير ان القاموس العام اوسع واكثر تشعبا من ان تدرس فيه هذه الظواهر ، ، لذلك ننطلق من بنية معجمية اصغر من بنية القاموس العام هى « الملفظ » (فوكابولار vocabulaire) المتخصص الذى يضم مفاهيم متجاورة ، وهكذا اشرنا مثلا الى الحقل المعجمى المشوش انطلاقا من « بانس » « سيكاتور » « ايطو » الخ . . فعثرنا على التشويش انطلاقا من ملفظ متخصص فى الادوات او الآلات الادواتية الذى تضم اسماؤه مجموعات من الادوات : منها الادوات التى تثقب والتى تقطع والتى تضغط والتى تثقب الخ · ففى هذه المجموعات يمكن ان تظهر اضطرابات فى التراجم ·

بالنسبة للادوات مثلا نلاحظ نوعا من الخلط بين تلك التى تثقب ، وتلك التى تضغط وتلك التى تقطع كما نلاحظ ، نوعا آخر فى مجموعة الادوات التى تثقب حيث خلط فى الاسماء العربية بين :

forêt, perceuse, perforatrice, vilebrequin, vrille

ونستنتج مما سبق ان اللغة الفرنسية تخدمنا عن طريقتين :

— تمدنا بواسطة مصطلحاتها ، بقائمة الاشياء التى يجب ان يميز بعضها عن بعض ·

— معاجمها المتخصصة العديدة تقدم بنيات جاهزة للعمل · ·

ملاحظة : لو كان المعجميون العرب العصريون قد اهتموا بتاليف معاجم متخصصة على منوال اسلافهم

(كابن سيده فى مخصصه مثلا) لادركوا اضطراب المصطلحات الذى لا يقبل بحال من الاحوال ولما كان علينا ان نقوم بهذا العمل الجبار لاعادة تنظيمها اليوم ·

2 ــ تقنية ما نسميه بالردافات المعجمية :

هذه التقنية التى نقتصر هنا على اعطاء خطوطها العريضة ، مقصدها التحديد الدقيق للحقل المعجمى الادنى عند ما يكتشف ودراسته وتصحيح مضطرباته ونذكر أن الحقل المعجمى المشوش يتكون من الالفاظ العربية التى يحدث فيها خلط (تكرار اسم لمفاهيم مختلفة تراكب الاسماء ، فراغ معجمى ، الخ ، ، ،) ومن الالفاظ الفرنسية المقابلة لها · فنحصل بهذه الطريقة على مجموعتين من المفردات متوازنتين ·

ملاحظات :

1) لنوضح جيدا ، حتى نتلافى كل سوء تفاهم : ان الامر يتعلق أبدا هنا بانشاء لوائح متقايسة فى اللغتين وبالحرص على جعل الالفاظ العربية تطابق الالفاظ الفرنسية بجميع الوسائل ، كما يعتقد البعض انها نظرة ساذجة لاشياء اذ ليس فى نيتنا ارغام المعجم العربى على تقطيع الواقع وفقا لتقطيع المعجم الفرنسى له · لهذا نعيد الى الاذهان أن هدفنا هو التسمية الغير الدقيقة حتى نصبح قادرين على تسمية شىء ما بتميزه عن شىء آخر مرتبط به وتمييز هذا الآخر عن الاول · فبالنسبة لكل من العالم والباحث والتقنى فان التسمية الدقيقة لكل مدرك ولكل عنصر من عناصر مجموعة المعرفة النظرية والتطبيقية شرط اساسى لفعالية الفكر وبالتالى للتفاهم ·

2) لهذا فان اعادة تنظيمنا للمعجم تقتصر على تحقيق الاسماء المضطربة او المختلة وتنطلق من العربية لاقامة مجموعتى الحقل المعجمى المشوش ، بحيث لا يتحتم الرجوع الى المجموعة الفرنسية الا لتحديد المفاهيم الواجب تمييزها ·

ا ــ التحليل المفهومى للحقل المعجمى :

هذا التحليل يرمى بالضبط الى تمييز الالفاظ التى تنطبق على مفاهيم معينة من تلك التى يمكن اعتبارها كتغيرات اسلوبية لهذه المفاهيم · مثلا أن لفظة «كالوبان» تقتحم الحقل المشوش لـ «كارنى» و «آجاندا» و «كابين» و «روجيستر» الخ ، ، ، فهذه الكلمة تحتوى فعلا على مفهوم «كارنى» ولكن مهمتها تعبيرية اكثر منها ادراكية · فقد يرسل احد التجار طلبا بشأن «آجاندا» او «كابين» ولا يرسل بشأن «كالوبان» وهناك تغيرات اسلوبية من هذا النوع تظهر كذلك بالفعل فى العربية فقد اشرنا ، بصدد ذكر «ببر» و «نمر» (القسم الاول ص 22) الى الكنى العديدة التى تطلق على «نمر» هذه التغيرات الاسلوبية التى تمتاز بها كل لغة من غيرها فى التعبير يجب اعتبارها خارجة عن موضوع التسمية الحقيقية ولا يمكنها أن تخضع للتقنين ·

ان تحليل الحقل حسب المفاهيم يتطلب اذن اختصاصا كبيرا فى المعجمات الى جانب حسن استعمال مراجع دقيقة فى كلتا اللغتين ، فكل كلمة من المجموعتين المتوازنتين يجب أن تدرس بعناية للاحاطة بمحتوياتها العرفانية والتعبيرية لابراز مفاهيمها ·

ب ــ تقويم الحقل المضطرب :

عندما ينتهى الباحث من هذا التحليل ، فانه يحصل على مجموعتين للمفاهيم فرنسية وعربية · واذ ذاك تفحص التعريفات الكاملة (اللغوية منها والموسوعية) للالفاظ الفرنسية والعربية ثم تقارن · وبعد ذلك توزع الترجمات حسب تطابق التعريفات فى اللغتين · واللوحة التالية تبين هذا التسلسل بوضوح (يقرأ الجزء الفرنسى من اليسار الى اليمين اذ الفرنسية تقرأ كذلك) :

عربية		فرنسية	
المصطلحات المضطربة	التعريفات	التعريفات	المصطلحات
س ، ى ، ز	س1	ا 1	ا
ز ، ى ، س	ى1	ب1	ب
ى ، س ، ز	ز1	ج1	ج

نفترض ان مقارنة التعريفات اظهرت ان ا 1 تقابل ى 1 وان ج 1 تقابل ز 1 فالترجمات الصحيحة اذن تكون ا = س ب = ى ج = ز ·

ان هذه اللوحة مثالية ونظرية لا غير ، فالامور فى الواقع اشد تعقدا ويا للاسف وسنرحم القارئ من تعداد مضجر لكل الاوضاع التى نصادفها ، مقتصرين على الحالات النموذجية التى اليها ترجع دائما او تكاد ، جميع هذه الاوضاع ·

الحالة الاولى : اعادة توزيع المصطلحات العربية فيما اذا كان عددها كافيا :

ـ اذا تطابقت التعريفات فى اللغتين ، يكون اذاك العمل بسيطا ولا يتطلب الا اعادة للتوزيع مصطلحا مقابل مصطلح (وهذه هى الحالة المشروحة فى المثال النظرى) ·

ـ اذا لم تتطابق التعريفات لاسباب متنوعة ، تطرح اذاك مشكلة اختيار احد المصطلحات (انظر فيما بعد) ·

الحالة الثانية : سد الثغرات او ملء الفراغات فيما اذا كان مصطلح او مصطلحان يقومان بالتعبير عن مفاهيم متباينة من الضرورى ان يفرق بينهما (انظر فيما بعد) · وكل سلسلة الحالات الوسطى التى يكثر ترددها تضع دائما نفس المشاكل = مشكل الاختيار ومشكل الثغرة او الفراغ ·

ـ مشكل اختيار اللفظ :

لقد سنت مجامع اللغة العربية بعض القواعد المتعلقة بمقاييس اختيار الالفاظ الاصطلاحية · ومع الاسف فان هذه القواعد التى وضعت لحالات خاصة لا تكون كلا متناسقا ولا يحترمها الناس · ومع ذلك فيمكننا ان نستنتج منها بعض الاتجاهات التى يجب ان تحترم ، لان تعدد الاوضاع المتقاطعة والمتناقضة يمنع اى تقنين صارم فى هذا الباب ، وهذه الاتجاهات هى بالنسبة الينا مقاييس عامة يجب على المعجمى تطبيقها بمرونة وتعقل حسب الحالة الخاصة التى تعترضه · يجب عليه ان لا ينسى ابدا ان الهدف هو تسهيل التواصل والتفاهم والتوحيد ·

ـ مقاييس الاختيار اللغوية :

1 ـ تجنب الاقتراض : الكلمة الفصيحة افضل من الكلمة الاجنبية المعربة · كما ان الكلمة المعربة قديما افضل من المعربة حديثا ·

2 ـ تجنب الكلمات العامية : الكلمة الفصيحة افضل من الكلمة العامية (للتوحيد) · اذا انعدمت الكلمة الفصيحة يمكن عند الاقتضاء اخذ الكلمة العامية بشرط ان تكون مشتركة (للتوحيد) ·

3 ـ مقاييس بنيوية : الكلمة التى تسمح بالاشتقاق افضل من الكلمة التى لا تسمح بسه ·

الكلمة الفردية افضل من الكلمة المركبة او العبارة (مقياس الاقتصاد والسهولة النحوية) ··

4 ـ مقاييس دلالية :

ـ تفضل الكلمة الدقيقة على المبهمة ·

ـ تفضل من بين المترادفات او القريبة من الترادف ، اللفظة التى يوحى جذرها بالمفهوم بصفة أوضح ·

ـ يتجنب تعدد الدلالات ·

ـ مقاييس اجتماعية ـ لغوية :

1 ـ الاستعمال : الكلمة الفصيحة الرائجة افضل من الكلمة النادرة او الغريبة ، ومقاييس الاستعمال حسب مجامع اللغة ، يمكن ان تعتمد على مراجع معاصرة (الكتاب والمثقفون) او قديمة (كلمة كثر استعمالها فى حقبة معينة) ونضيف الى هذه المبادئ فيما يخص الميدان العلمى والتقنى راى رجال العلم والتقنيات الذين هم فى دائرة اختصاصاتهم ادرى من الادباء بحاجات المصطلحات (التناسق الداخلى فى الحقل ، صلاحية الكلمة لاستعمالها عندهم الخ ، ·)

2 ـ احتكاك العامية بالفصحى :

ـ تجنب الكلمات الفصيحة التى تتسم بطابع العيب بالنسبة للهجة العامية ·

ـ تجنب الكلمات التى يحدث النطق بها على طريقة النطق العامى التباسا او شبهة لان بعض الحروف ينطق بها فى العامية بخلاف ما ينطق بها فى الفصحى ·

3 ـ جمالية اللفظ :

نشير الى هذا المقياس لان المستعمل وخاصة المثقف غالبا ما يثير جمالية اللفظ الذى كثيرا ما يكون الاعتراض الوحيد على استعمال كلمة جديدة · ومع الاسف فان «كل الاذواق موجودة فى الطبيعة» فقد يستحسن كاتب الفاظا يستقبحها كاتب آخر · وقد يحل المشكل بواسطة تحريات او استفتاءات ولكن فى ذلك ضياعا للوقت · لذلك نعتمد على الاستعمال فنطلق للفظة عنانها وننتظر ·

ونوضح من جديد ان هذه البيانات المتعلقة باختيار مصطلح ما ليست الا اتجاهات نقترح العمل بها · انها تسمح مع ذلك ، اثناء فحص كل حالة خاصة

على حدة ، باقصاء الاعتباط ، جهد المستطاع · غير ان تطبيقها «الذكى» يتطلب شيئا من المقدرة بل ونقول حتى شيئا من الحدس والاستشعار ·

ـ الثغرات والفراغات :

اننا نميز بين الثغرة وبين الفراغ الكامل فى المفردات ، اذ كما اشرنا الى ذلك فى القسم الاول ، يقتصر الاستعمال على فرشة ضئيلة من المفردات الموجودة فى اللغة العربية ·

واذا كانت مدوناتنا العربية ستقوم لدينا بمثابة بنك حقيقى للكلمات فان المدونة الفرنسية ـ العربية جاهزة كمستودع غنى جدا بالمصطلحات القابلة للاستعمال ·

وحين تظهر بعض الثغرات ، فان المدونة غالبا ما تقدم مصطلحات حاضرة للاستعمال ولا يبقى علينا الا احياؤها من جديد ·

ان شروح الكلمات العربية القديمة والتعاليق عليها غالبا ما توفر لنا فى طياتها المصطلحات المناسبة ومثال ذلك لفظة «دمق» التى عثرنا عليها اثناء استكشاف مفهوم «الريح» داخل الشرح التالى : «ريح شديدة ممزوجة بثلج» فانها تطابق تماما تعريف لفظة «بليزار» الذى هو : «ريح قارسة مصحوبة بزوبعة ثلجية» ·

والطريقة الغير مباشرة للاستكشاف هذه تصبح ضرورية فيما يتعلق بالمفردات التى لها صلة بالحضارة حقا أن اللغة القديمة لتعكس حالة حضارة غابرة ولكن الفاظها مازالت قادرة على امكان التعبير عن الحضارة العصرية ·

وهكذا فان كلمة «قطار» كانت تعنى دواب مشدود بعضها الى بعض كما هو الشان بالنسبة للكلمة الفرنسية فى اصلها ·

ونعرض هذا لمشكل خلق المصطلحات الذى يسببه الفراغ فى المفردات (انعدام مقابل عربى ولو غير مباشر) والذى سنتطرق اليه بتفصيل فيما يلى من هذا العرض ·

الاستغلال المعجمى :

ان الهدف التنظيمى الذى وصفناه قبل قليل ، هو فى مرحلة اولى ، مد المستعملين بادوات مناسبة للترجمة ، وفى مرحلة ثانية مدهم بمراجع اصطلاحية موثوق بها ، لذلك يندرج هذا العمل ضمن نشاط معجمى نرسم هنا خطوطه العريضة العامة :

ـ السلسلة المعجمية :

1 ـ المزدوجة اللغة :

فانطلاقا من ملفظ (فوكابولين vocabulaire متخصص ، نباشر تقطيع الحقول المعجمية المضطربة لتصحيحها بواسطة ما سميناه بالردافات (مونوكرافى) · فالملفظ المتخصص عندنا يتالف من مجموعة ردافات لحقول معجمية غير مضطربة بينما التقنى يتركب من مجموعة ملافظ متخصصة ، اما القاموس التقنى يشمل معاجم مختلفة التخصص هكذا نتصور السلسلة المعجمية ·

وهذا التسلسل اعتباطى ، بطبيعة الحال ، ولكن التدرج من وحدة معجمية بسيطة الى اخرى يسهل علينا المهمة ، لا سيما فى تكوين المعجميين ولكن حتى مباشرة الاعمال وتصميمها واخراج مؤلفات منتظمة المضامين ·

وطبعا ان السلسلة المعجمية الموصوفة اعلاه تتعلق بالمؤلفات المتخصصة باستثناء اللغة العامة التى تجمعها مؤلفات تركيبية مضيفة اليها مصطلحات مقتطفة من ميادين العلم والتقنيات الضرورية للانسان المثقف العصرى · ونتبسع فى هذا مقاييس الاختيار الموجودة فى القواميس الاوربية المزدوجة اللغة ·

2 ـ الفريدة اللغة

ان السلسلة المعجمية الفردية اللغة موازية للسلسلة السابقة والمقصود منها تصنيف ملافظ متخصصة تجمعها معاجم متخصصة تضاف اليها اللغة العامة لتصبح اساسا لتاليف القواميس اللغوية او الموسوعية

ـ علم المعاجم النقدى :

سواء كانت المؤلفات وحيدة اللغة او مزدوجة وسواء كان الامر متعلقا بلفظة لغوية او موسوعية فان منهجيتنا تقتضى فى الحالة الراهنة توفير جميع المعلومات الضرورية لتوضيح لفظ ما ، وعند وجود اختلافات فى المصطلحات ، يكون من الملائم تبرير الاختيار والإشارة الى المصطلحات المستعملة والتنبيه الى الاخطاء التى يؤدى اليها سوء الاستعمال ·

وبعبارة اخرى يجب ان تضاف الى التعريفات

المعجمية المأثورة ، ملاحظة نقدية تشتمل على جميع المعلومات اللغوية التى تمكن المستعمل من الحكم بناء على الحجج المتوفرة أمام أعينه ·

ومعلوم أن مباشرة نقدية من هذا النوع تعقد مهمة المعجمى ، الا انها ضرورية للقضاء على الفوضى بالامتثال للانظام وللجدية وهما فضيلتان يفتقر اليهما مؤلفونا المعاصرون فى الميادين المعجمية :

ـ مخطط اجمالى لمنهجية توليد المصطلحات :

فى راينا ان احد اسباب تأخرنا فى وضع المصطلحات يكمن فى عيوب الطريقة الحالية التى يسودها فى آن واحد شىء من الفوضى وشىء من الاحجام ·

ولا ندعى هنا اننا سنحل مشكلا يتعارض فى شأنه انصار التجديدات الجزئية بانصار المحافظة على الصفاء السلفى والمقدس للغة ، فهو مشكل يمس بنيات اللغة نفسها · ومن ناحية اخرى فاننا وجدنا صعوبة عظيمة فى وضع قواعد تقنن خلق المصطلحات لان مصطلحاتنا العربية تنطلق من لغتين : الفرنسية والانكليزية وقل ما تتطابق هاتان اللغتان الا فى بعض الميادين ، فاقصى ما يمكننا عمله هو الاشارة الى بعض المبادئ لمنهجية مازالت فى طور رسم الخطوط العريضة لهيكلها ·

ـ معطيات التوليد :

كيفما كانت اللغة التى ننطلق منها ، فانه يبدو من الضرورى التذكير هنا بانه من المناسب التعرف على هذا المنطق اى كل من الكلمة ومفهومها اى كل الدال ومدلوله ·

ونعطى هنا مثالين اخذ احدهما من الفرنسية والآخر من الانكليزية · وجدنا مصطلح « ليبيدو داكتيل » مترجما بـ «عسودة»

الفرنسية	عربية
الدال : «ليبيدو» من اليونانية : حرشف « داكتيل » من اليونانية : أصبع ليبيدو داكتيل : ذو الاصابع الحرشفية	1 ـ الكلمة تعنى : دودة بيضاء تعيش فى الرمال وتقارن باصابع الفتيان
المدلول : زاحف «الاسيرتيليان» من نوع الوزغة	2 ـ هناك كلمة اخرى من نفس الجذر تعنى مضاية صغيرة ·

ملاحظة : يظهر ان المعجمى اخطأ فى البحث عن أصل الكلمة · اذ فهم «ليبيدو» بالمعنى اللاتينى «ليبيدوس» = رشيق ، وليس بالمعنى اليونانى الذى يعنى الحرشف · فأول الدال الفرنسى « ليبيدو داكتيل » بـ «ذو الاصابع الرشيقة» ثم اطلق عليه الكلمة العربية المذكورة اعلاه توسعا فى المعنى عن طريق المجاز و التجاوز · ولو بحث المدلول لامكنه ان يدرك أن العالم الواضع للمصطلح مهما كانت مخيلته لما وصف أرجل هذه العظاية بالرشاقة ·

الانكليزية : وجدنا «يوتوا» (بالانكليزية : بولكات) مترجمة بـ «سنور القطب) ·

الانكليزية	العربية
«بولكات» : كلمة مركبة من «كات» (قط) ومن الكلمة القديمة الفرنسية الاصل «بول» (دجاجة ، طير داجن) «بولكات» : قط الدجاج (الذى يفترس الدجاج) وهو الباقع او ما سماه الشهابى بابن عرس منتن ·	سنور القطب : مركبة من سنور (قط) وقطب (القطب الشمالى أو الجنوبى) ·

ان خطأ هذا المعجمى الآخر قد حدث ايضا بالنسبة الى أصل الكلمة ، اذ اعتبر الانكليزية «بول» بأحد معانيها العصرية (القطب الشمالى أو الجنوبى) وليس بمعناه القديم «دجاجة ، طير داجن»

ولو دفعه حب الاطلاع الى أن يبحث عن الامكنة التى انتشر فيها هذا الحيوان لشك فى هذه التسمية الغريبة ·

فلا يجب اذن ، فى مجال الوضع التقصير فى البحث عن الكلمة وعن الشىء ، وعن الدال وعن المدلول الخ ونعتذر عن التذكير بهذه المبادىء البديهية ·

ـ المعلومات حول الكلمات :

ونعيد الى الاذهان اننا نعمل انطلاقا من اللغة الفرنسية لاننا لا نستطيع الانطلاق بصفة نظامية من اللغتين معا لانعدام الامكانيات البشرية والوسائل والوقت · ولنذكر مع ذلك أن المعجم اليونانى اللاتينى مشترك بين الانكليزية والفرنسية فيما يتعلق على الخصوص بالمصطلحات العلمية ·

ان البحث عن معلومات دقيقة حول كلمات من هذا القبيل هو الذى ادى بنا ، من اجل تفادى نوع الاخطاء المشار اليها اعلاه ، الى أن نلاحظ صعوبة التوصل الى مثل هذه المعلومات المتفرعة فى عدة مؤلفات بالاضافة الى أن العلماء الذين يخلقون المصطلحات يبدو وكأنهم يفترضون ان القارىء له المام باليونانية وباللاتينية وحتى بسائر اللغات الاخرى .

ويظهر لنا أن اللغة العلمية ، وخاصة انها مبنية على الجذور اليونانية اللاتينية ، لم تكن موضع دراسات عميقة فى أصول الكلمات قصد تفسيرها للعموم اللهم اذا اخطأنا فى قولنا هذا .

فلهذا انشأنا بالمعهد قسما خاصا بدراسة جذور المصطلحات مهمته جمع ما يمكن من المعلومات المتفرقة ومحاولة سد بعض الثغرات الموجودة فى المراجع المعروفة .

— البحث عن اشتقاق المصطلحات :

هذا البحث من نوع خاص ، بمعنى انه يهدف الى شرح أصول المصطلحات وتركيبها ومعانيها التى يصعب العثور عليها أو التى لا توجد قطعا فى القواميس المتداولة ، أو التى لايشار الى أصلها ، وذلك فى المراجع المتوفرة لدينا . ان هدفه تلقينى : اى يرمى الى فك الرموز التى تعترى الالفاظ كيفما كان أصلها : يونانى أو لاتينى أو رومانى أو جرمانى أو آسيوى أو هند امريكى كما انه يوضح العناصر الدلالية التى تسهل علينا عملية الوضع . فلا يبدو لنا كافيا مثلا ان نعرف ان «كيوى» منحدرة من اللغة الماورية عن طريق الانكليزية اننا نريد أن نعرف فوق هذا معنى الكلمة .

ان القسم الخاص بالاشتقاق يتفرع ، بصفة خاصة الى دراسة اللغة العلمية ذات الاسس اليونانية اللاتينية التى تقوم حاجزا كبيرا فى طريق وضع المصطلحات فى العربية كما اشرنا الى ذلك فى القسم الاول .

اتخذنا كتاب « كومورن » و « كايو » فى الجذور العلمية كأساس للبحث عن عناصر تكوين الفرنسية العلمية .

وهذا الكتاب اداة علمية بدون شك بالنسبة لرجال العلم الذين لا يعرفون اليونانية أو اللاتينية أو لغات اخرى ، الا أن فيه ثغرات فتحت لنا مجالات قصد تحسين محتواه ، تحسينا يستفيد منه المعجمى المغربى وطالب العلوم باللغة الفرنسية .

ويضيق المجال هنا لشرح تفاصيل هذا العمل الذى يتعلق البحث فيه باولية السوابق واللواحق فى المصطلح ، وبالعلاقات بين المعنى القديم والمعنى الحديث للمؤتلفات الاصطلاحية المأخوذة من اليونانية أو اللاتينية .

— المعلومات حول المدلول :

ان المعلومات حول العلامات اللسنية لا تكفى ، وخلقنا للمصطلحات لا يمكن أن يبقى دائما متشبثا بالفاظ اللغة الاجنبية لاننا لاحظنا ان هذا الخلق كثيرا ما يجد مجالا اكثر ملاءمة له فى وصف المدلول (ريفيران) نفسه أو تأويله الا أن معرفة المدلول هذا تبقى الشرط الاساسى ، فمن الضرورى اذن توفير مجموعة كبيرة من الوثائق الموسوعية للرجوع اليها باستمرار .

ومن حسن الحظ ان المؤلفات بالفرنسية كثيرة واستجدادها المتواصل يسمح لنا بالحصول على المعلومات المستحدثة يوما بعد يوم . الا ان التخلف اللغوى يفرض فى اغلب الاحيان ، الرجوع الى العالم الاختصاصى فى هذا الميدان . وعليه فان التوليد اللغوى الناجع لا يمكن تصوره بدون مساعدة رجال الاختصاص (انظر فيما بعد العلاقة مع المستعمل) .

1 — الاساليب الممكنة فى التوليد :

— الاقتراض (إنظر القسم الاول (ص : 32)

ان اقتراض لفظة اجنبية باعتبار (عتبات التسامح) التى اشرنا اليها فى الجزء الاول من هذه الدراسة ، علاوة على كونها مؤقتة فانها لاتعتبر الا حلا يائسا لا مناص منه ، بمقتضى الضرورة ومع ذلك فهذا الحل اليائس أجدى فى نظرنا وأنفع من الفراغ اللغوى الذى يترتب عليه الفقر اللغوى .

وهذا بالذات ما يجرى العمل به الآن بالنسبة للغة العلمية حيث تحشر الالفاظ الاجنبية كما هى ، رغم ما قد ينتج عن هذا الغزو من مساوئ : غموض لغوى ، وغرابة فى الكتابة والشكل وصعوبات جمة بالنسبة لتركيب الكلام والاعراب ، وعدم الدقة والضبط فى نقل الحروف الاجنبية الى ما يقابلها فى الحروف العربية . لكن رغم هذه المساوىء كلها فان اللجوء الى الالفاظ الاجنبية (عند الضرورة) خير من لاشىء ، كما اسلفنا .

2 — **الاساليب الدلالية** : المعانى المولدة :

لقد لاحظنا أن هذا النوع من التوليد اللغوى يستعمل بشيء من الخشية ، باستثناء الارتسام (كالك) الذى لا يفيد دائما . وفى الواقع فإن الاتجاه الراهن هو استغلال ظاهرة الاشتقاق استغلالا واسعا لعدد قليل من الجذور المستعملة ، عوضا عن الاقبال على استغلال الكنوز اللغوية القديمة ، أو الصيغ السهلة التى يمكن تجديدها والرجوع اليها فى بعض الاحيان ، فتكون بذلك عددا من الالفاظ تمتاز بالدقة والايحاء يسهل استعمالها فى اللغة العصرية ، بواسطة الحصر أو التخصص أو التحويل أو التوسيع الخ .

وفيما يخص بعض المفاهيم ، فان اللغة العربية يتوفر فيها عدد كبير من المترادفات يمكن تمييزها فتخصيصها لسد ثغرات حقل معجمى معين — وقد سبق أن ضربنا لذلك مثلا عن مفهوم «الغابة» الذى وجدنا له 68 اسما فى تجريدنا للمعاجم القديمة الا أن أول عمل يجب القيام به هو التأكد من أن اللفظ «شاغر» بالفعل ، اى أن استعماله القديم والحديث لا يخول له تعريفا مضبوطا او خاصا ، ثم التيقن من انه لا يحدث معه غموض بسبب تعدد معانيه أو بسبب ارتباطه بجذر «مشحون» بدلالات متعددة او متقاربة . وعند التأكد من «شغور اللفظ لغويا» يدرس اذاك مشكل مقابلته مع لفظ أجنبى معين . ثم يتم اختيار اللفظ بالاعتماد على تعريفه ومطابقة تحديده أو مقاربته للمصطلح المقصود تعريبه .

ومن بين وسائل هذا النوع من التوليد اللغوى ، نذكر وسيلة الردافات اللغوية اذ هى وسيلة من انجع الوسائل وافيدها ، لانها من جهة تمكن من التأكد من الثغرة أو الفراغ التام ، ومن جهة اخرى تساعد على تخصيص الالفاظ وتوزيعها بصفة مرضية انطلاقا من التعريفات والتحديدات .

وعندما تكون التعريفات فارطة الغموض بالنسبة لبعض المفاهيم الخاصة مثل «ماطورال» (فى الجغرافية الحيوية) يصبح اذ ذاك من الممكن اختيار لفظ انطلاقا من النواة اللغوية للجذر التى توحى أحسن ايحاء بميزة من ميزات المدل .

وباختصار فان هذه الطريقة تعتمد على التجميع ، حول مفهوم مركزى واحد لكل الالفاظ المزبية المنسية ثم ثم على القيام بحصر معناها أو تخصيصه لغاية واحدة هى سد ثغرات المفاهيم لا غير (انظر تقنية الردافات ص : 56)

ان المعجم العربى القديم بمثابة خزان ضخم لانواع مختلفة من الصور البلاغية فالمجاز طريقه مأثورة من زمان بعيد للتغيير عن ما هو جديد ، ومما يؤسف عليه ان القدرة التعبيرية التى تتميز بها اللغة العربية لا تستغل استغلال كافيا فى هذا المضمار . فمثلا ارتسام شامبرا آير » ادى ببعض المعاجم الى ترجمته بـ «حجرة الهواء او بيت الريح وهى عبارة لا توحى بالمفهوم ، فاقترحنا لفظة «صفاق» (اى صفاق طوق العجلة) فاستحسنها الناس وغدت تنتشر .

وعلى هذا المنوال ، فان عددا كبيرا من المفاهيم وخاصة منها المفاهيم العينية الملموسة قد استخدمت للدلالة على معنى اللفظ عن طريق المماثلة او المجانسة فى الشكل او الاستعمال او عن طريق التوسع فى المعنى الخ . . على غرار المثال المشار اليه أعلاه .

ومن الفائدة بمكان أن تجرى تحريات منظمة فى حقول الفصحى والعامية حيث تزدهر ظاهرة الخلق التى تفيد رجال المختبر والثقافة الذين يحاولون التغلب على التعقدات اللغوية بطريقة « التوننه » وهو عمل مضن غالبا ما يرتكز على أحكام مسبقة .

3 — **الاساليب البنيوية** : التوليد بواسطة الاوزان

ا — الاشتقاق المأثور :

لقد اشرنا فى الجزء الاول من هذا العرض الى خاصية اللغة العربية التى تشتق عددا من الفاظها من جذر ثلاثى فتبقى معانى الالفاظ المشتقة مرتبطة فى آن واحد بالجذر وبالوزن الذى صيغت عليه الفاظها .

وهذه الخاصية صالحة لتوليد المصطلحات وتستعمل اليوم على نطاق واسع .

ب — **الاوزان الاسمية الاخرى (انظر ص 52)**

ان الاوزان الاسمية ، بعد أن يتم استقصاؤها وتصنيفها لتسمح بوضع مصطلحات حسب مصاديق صرفية ودلالية ادق واضبط ، الشيء الذى من شأنه أن يحول دون وضع الفاظ مثل « طنانة » (وهى نوع من الحشرات) المشتقة من فعل طن ووضعت على وزن « فعاله » الذى لم يعرف عنه أنه أتى تديما للدلالة على الحشرات الصغيرة .

ج — التركيب والنحت

ان اللغة العربية لاتسمح بخلق كلمة تاتى بدون تبرير يستند الى سوابق مأثورة · وهذا المبدا ينطبق خاصة على كل ما يمس بالبنيات اللغوية نفسها · ويظهر ان كثيرا من الذين درسوا طرق التركيب فى اللغة العربية لم يعيروا كبير الاهتمام لامر واقع وهو ظاهرة رفض المستعمل للالفاظ المركبة او على الاقل ظاهرة النفور منها · وليست عتبة التسامح فى طول الكلمة (4 او 5 حروف) هى القيد الوحيد للتركيب ، فهناك قيد آخر يظهر انه منوط بموافقة الكلمة لوزن عرفته العربية من قبل وجاءت عليه الفاظ سجلتها اللغة ، كما ان هناك شرطا دلاليا يقتضى ان تظهر فى المركب اللفظى تلك العناصر الجذرية المكونة له حتى يسهل فهم معناه المركب انطلاقا من معانى تلك العناصر التى تتالف منها وهذه الاعتبارات هى التى دفعتنا الى دراسة بعض الامكانات نشير الى بعضها سريعا فى ما يلى :

تركيب وحدات معجمية مستقلة :

بأربعة حروف (2 + 2) : لايسوغ هذا التركيب الا باستعمال جذور ثنائية يمكن ارجاعها الى مقطعين اثنين (الجذور المضعفة) · فهو تركيب ، كما يبدو ، محدود الامكانات وصيغ تركيبه المشهورة : فعلل ، وفعلل ، وفعلل ·

— بخمسة حروف (3 + 2) : وصيغه المشهوره جاءت عليها كلمات مثل كهرمان وصولجان وعضرفوط وعندليب وكهرباء الخ ، ، ،

ونشير على سبيل الملاحظة الى ان هذه الالفاظ كلها وضعت على صيغ لها تقاطيع مشتركة هى :

— مقطع مسدود + مقطع مفتوح (بفتحة) + مقطع طويل ·

— ثلاثة حروف ساكنة + حرفان ساكنان

وعلى هذا الاساس يمكن استغلال هذه الصيغ فى المصطلحات التى تستوجب التركيب وذلك بالاعتماد على جذر ثلاثى + جذر اجوف ·

وامكانات مثل هذه الطريقة فى التركيب موضوع ابحاث منتظمة فى معهدنا تمارس فى ميادين الاوزان والجذور والمؤتلفات الممكنة والقواعد التى يجب احترامها لتلافى سوء حل القوننة فيها ·

ملاحظة : تساعد هذه الطريقة على تركيب الاسماء وعلى نسبتها وحتى على اشتقاق افعال منها على وزن «احرنجم» الذى له نفس وقع استفعل على الاذن ، كأن تقول مثلا من «كهرمان» اكهرمن من عوض كهرم التى تبتر الكلمة · وعدم اشتقاق الفعل من المصطلحات المولدة عيب اشارت اليه كل الدراسات التعريبية الحديثة اولا لان عبقرية العربية اساسها الفعل وثانيها لان الفعل يمدك بالاسم فورا · اما الاسم اذا لم يكن ثلاثيا او رباعيا فيتعذر عليك اشتقاق الفعل منه ·

— تجانب عناصر معجمية نصف مستقلة :

من بين الاساليب المستعملة اليوم لترجمة كلمات مثل « أوطورينو لارانكو لوجيست » تجانب الفاظ منسوبة مثلا «اذنى انفى حنجرتى» وهذا الاسلوب ليس بثبت فى العربية ويعتبر من الغرابة بمكان ، بينما توجد فى العربية ما نسميه هنا بحركة النقل وهى الفتحة فى مثل بعلبك ، حضرموت (بفتح الثالث) وانظر بهذه المناسبة ما يقول ابن جنى فى الخصائص (ج 1 ص 275 ، ط القاهرة 1952) · اضف الى ذلك ان مثل هذه المركبات لا تسمح الا باشتقاق المنسوبات اليها لا غير · ومع ذلك فهى مقبولة فى اسوإ الحالات بشرط احترام فتحة النقل فيها ·

النحت : من الواضح البين ان الناس كلهم ينفرون من النحت ومع ذلك نشير اليه هنا عابرين لانه مازال موضوع كتابات كثيرة · فلنذكر فقط ان النحت يقتضى وضع كلمة واحدة انطلاقا من كلمتين فاكثر بتنقيص المقاطع المتعددة فيها الى صيغة الرباعى فى كثير من الاحيان · والتنقيص هذا يجعلك تحذف عناصر ضرورية للفهم لتحصل على مؤتلف نهائى مغلق .

ومن شروط النحت المقبوله ان يكون حرفان على الاقل مشتركين فى لفظتين مثلا : صلد وصدم يؤدى نحتها الى «صلدم» لان الصاد والدال مشتركان بينهما ·

لكن مع الاسف لم توضع الى حد الآن قواعد ثابتة للنحت فى عدد السواكن المكونة (الثنائى الثلاثى او الرباعى) ولا فى عدد السواكن المشتركة ولا فى كيفية توزيعها ولا فى تعيين مواقعها كل هذا يجعل اللفظ المنحوت مغلقا تمام الاغلاق كما قلنا سابقا بالاضافة الى عدم وجود آية وسيلة لحل المؤتلفات المنحوتة ·

التوليد فى اللغة العلمية :

تطرح اللغة العلمية علينا مشاكل خاصة لان مصطلحاتها مرتبطة اكثر من غيرها بالمدال (صور

العلامات اللسنية خارج اللغة) · فان تشكيل الالفاظ فيها بالاشتقاق او بالتركيب يتعلق بمجموعة مفاهيم لها ارتباط داخلي وثيق بالنسبة الى كل فرع من فروعها المختصة فمثلا نرى ان الكواسع فى علم الكيمياء تتناسب مع مميزات التفريق بينها داخل هذا العلم ·

وهذا الارتباط الوثيق الداخلى هو الذى يحذو بعلمائنا العرب الى تفضيل المصطلح الأجنبى ومشتقاته المضبوطه على المصطلح العربى المحدود المشتقات والمضطرب النظام · واخطر من ادخال المصطلح الاجنبى كما هو ، الحاق اللفظ العربى بالكواسع الاجنبية مثال ذلك فى مفهوم الكبريت) ··

الفرنسية	العربية
«سوفر»	كبريت
«سولفاميد»	سولفاميد (اجنبية)
«سولفات»	سولفيت (اجنبية)
	او كبريتات (كاسمة اجنبية)
«سولفيت»	سولفيت (اجنبية)
«سولفور»	سولفور (اجنبية)
	او كبريتور (كاسمة اجنبية)
«سولفوريك»	كبريتيك (كاسمة اجنبية)

واذا قال قائل انه يجب الاختيار بين العلم وجمال اللغة ، فاننا نقول : ان هناك عنصرا يشترك فيه العلم والجمال ، الا وهو النظام ، ما فائدة صنع مثل هذه المسوخات المركبة من «طائر وسمك» على حد تعبير احد ائمة لغتنا · فهلا اتفقنا على مقابلات عربية لمعانى الصوادر والكواسع وكذا الاصول اليونانية اللاتينية التى تتركب منها المصطلحات · الا يكون ذلك افضل ؟

هاكم امثلة اخرى : « logie » تارة تترجم بعلم + الاضافة ، تارة بياء النسبة فى المفرد واخرى بياء النسبة فى جمع المؤنث السالم ·

« hipo » تارة تترجم بفرس وتارة بحصان واخرى بخيل

« an » (صادرة النفى) تترجم تارة بـ : لا او بلا او فقد او فاقة او فقدان او غير او عدم الخ ·

فهناك مرحلة اولى فى نظرنا يجب قطعها سريعا يكون مقصدها تقنين ترجمة الصوادر والكواسع والعناصر العامة فى المصطلحات · فاذا كان من المستحسن التمييز بين «آندو» و «انتروبو» و «فير» (للدلالة على الانسان) بترجمتها الى العربية فليكن ذلك بنظام وعلى اساس قانون · وفى ذلك تسهيل على الطالب العربى لادراك المصطلحات الاجنبية ·

اما المرحلة الثانية مرحلة «التعويض» اى تعويض العناصر الفقيرة بالعناصر الغنية فيها كالاوزان مثلا بمعنى انه عوضا من ترجمة الكواسع «لوجى» او «كرافى» او «ميترى» او «ايزم» بخواتم تخلط بينها ، لم لا يطلق على كل واحدة منها وزن من اوزان اللغة يكون خاصا بها دائما ؟ ·

الا ان ذلك يقتضى تركيز المدارك على عبقرية اللغة كما اسلفنا بمعنى الرجوع الى الجذر الثلاثى اصلا .

ـ الاساليب الجريئة :

هناك وسيلة للتوليد ، ما اغناها ، ويمكن اللجوء اليها وهى ظاهرة تقاليب الجذور الثلاثية بالخصوص على طريقة ما نسميه بمثل الخليل بن احمد ·

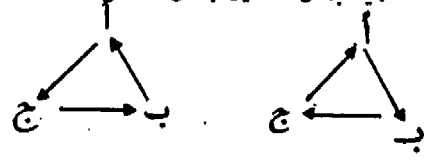

اذا قلبنا الحروف الثلاثية حسب اتجاه عقارب الساعة فى دورانها فاننا نحصل على الجذور الآتية (شكل 1) : ا ، ب ، ج / ب ، ج ، ا / ج ، ا ، ب ·

واذا عكسنا القلب (شكل 2) فاننا نحصل على ا ، ج ، ب / ج ، ب ، ا / ب ، ا ، ج ·

وبين هذه التقاليب كثيرا ما لاحظ فقهاء اللغة شيئا من النسبة الدلالية · فمثلا «نشط» تحتوى على معنى «طيبة النفس للعمل وغيره» اما «نطش» فانها تشتمل على معنى «الحركة والقوة» وهى اللفظة العربية المقابلة للكلمة الاجنبية «ديناميزم» و «شطن» فيها معنى القوة والشدة · اما «طنش» فيظهر انها ليست فصيحة وهى فى العامية عندنا فى المغرب بمعنى الانتصار فى توتر ·

واذا قال قائل ان هذه التقاليب ليست الا ابدالات لفظية اصلها زلة اللسان فى النطق فسجلها الاستعمال ، اجبناه قائلين : ومع فرض ذلك فهى ابدالات «منظمة» ومن المفيد استغلالها لتنمية اللغة

على أساس الجذر الثلاثى الذى يحل جميع المشاكل فى المصطلحات وغيرها ·

الخلاصة : لقد بذلنا جهدنا فى هذه الدراسة المختصرة الموجزة جدا لنبقى فى حدود السنن اللسنية للغة العربية اى فى حدود ماالجمع عليه المحافظون عليها والمتبصرون بشؤون عبقريتها وذلك للدفاع عنها حتى لايصيبها من الآلام ما اصاب كثيرا من اللغات الاخرى حيث تعرفت ممسوخات من الالفاظ لا يحصى عددها فى الاستعمال واصبح استئصالها من المستحيلات ونعتقد بدون ضمانة اليقين ، أن الوقت لم يفت بعد للحد من الاضرار · ما دامت الفصحى لايتداولها الا عدد محدود من المثقفين ، لان مصير اللغة بين أيديهم؛ فكما عالجوها تنتشر · أما من جهتنا فلا تنقصنا العزيمة ولا روح الاصلاح ، بل ينقصنا الرجال والتجهيز والتنسيق الوثيق بيننا وبين المؤسسات التى تخدم اللغة ، أية لغة والتفهم لمهمتنا كى نتابع ونتم الابحاث التمهيدية الضرورية لكل اصلاح جدى ناجع ·

اصلاح الطباعة (1)

لافائدة فى سرد تاريخ المشروعات المختلفة التى قدمت فى هذا الموضوع الذى نعتبره بمثابة حجر الزاوية فى قضايا لغتنا ونكتفى بتذكير موجز لمعطيات المشكل وكذا للاسباب التى جعلت هذه المشاريع غير مرضيه ·

1) معطيات الاصلاح الطباعى (انظر القسم الاول ص 42)

ا — الكتابة والمحرف الطباعى

لم ينتبه معظم الباحثين الذين ارادوا اصلاح طباعتنا الى الفرق بين الكتابة كنظام من العلامات وفن الخط (الكتابة الفنية) ورسم المحرف الطباعى الذى هو فن خطاطى متميز يجمع بين الرسم الفنى والرسم الصناعى · ان المحرف الطباعى العربى منذ بداية نسخة طبق الاصل للحرف اليدوى المخطوط ورغم كونه فى اطار الكتلة الطباعية المستطيلة ، لم يكن ما يسمى برسم الحرف المكيف مع الطبيعة الهندسية للكتل الطباعية التى تقتضى المجانبة الدقيقة والترتيب السطرى للعلامات ·

ان خلط الباحثين بين هذه المستويات الثلاثية وجههم الى اتجاهين فى الاصلاح الطباعى لم يؤديا الى حل المشاكل · فقد اقترح بعضهم استبدال الحروف العربية بمحارف طباعية منفصلة تصمم على منوال الحروف اللاتينية · وهذا ما لم يقبل لسببين : أولهما لغوي يتمثل فى كون الكتابة العربية فى حالتها الراهنة تتلاءم بصفة عجيبة مع علم الصرف العربى لان تغيير نظام الوصل بين الحروف يغير عادة القراءة الصرفية المعهودة ·

والسبب الثانى ثقافى يتجلى فى كون العالم العربى يرفض الانفصال عن تراثه والتخلى عن الجمالية المعهودة لكتابة لغته

وهناك باحثون آخرون حاولوا حل المشاكل التقنية التى يطرحها تمثيل العربية بأنواع الآلات المختلفة فى اطار التمسك بهياة الكتابة الفنية ·

ب — الكتابة والآلة

يقتضى اصلاح اتقان معلومات دقيقة فى ميدان تقنيات هذا الفن · وقل من يعرفها من اصحاب النظريات فى اصلاح طباعتنا · وليس فى قصدنا ان نثقل على القارئ بهذه القضايا التقنية ، فقد حدثناه عنها بايجاز فى القسم الأول من هذا العرض · الا اننا نريد ان نذكر بأن اصلاح الطباعة العربية يجب ان يكون اصلاحا شاملا ينطبق على سائر وسائل الطبع من المرقنات الى آلات التأليف الرصاصى الى آلات التأليف التصويرى الى آلات الطباعة البعدية الخ ، ، وفى الحقيقة فان العكس هو الذى وقع اذ الاصلاحات التى اقترحت لم تكن صالحة لجميع انواع الآلات بل كل واحد منها لايهم الا نوعا خاصا من الآلات ·

ومما يؤخذ كذلك على هذه الاصلاحات انها لم تعط اهمية كبيرة للامكانات المحدودة التى تعمل بها الآلة المعيارية بل ان اصحابها صمموا الحروف على اساس تطويع الآلة لمقتضيات الحرف المنمق (وفى هذا ما فيه من ارتفاع النفقات) عوضا عن تطويع الحرف العربى للآلات المعيارية ·

2 — طريقتنا

اننا فرقنا أولا بين الكتابة الموصولة البسيطة كتلك

---

(1) انظر الكتيب «طريقة الاخضر غزال المعيارية لتاليف العربية» من معهد التعريب ·

التى نتعلمها فى الكتاب وبين الكتابة الفنية التى تتجلى فى تفنن التعارج والزخارف الانيقة والتى غايتها ليست «الوظيفية» وهذا التفريق حل لنا مشاكل كثيرة وجعلنا نعتبر أن جمال الحرف ليس فى زخرفته بل فى رسمه الذاتى وفى علاقته المتزنة بالحروف الاخرى · كما ان تبسيط خط الربط بين الحروف لا يضر بجمالها ·

وعندما اهتممنا بالبحث فى هذا الميدان درسنا حركات اليد التى تكتب ببساطة ولا حظنا ان خط الحرف يتمفصل حسب عناصر ثلاثة :

البدن ، وهو جزؤه الاساسى الذى يوجد عليه فى أول الكلمة ، ويمكن التعرف عليه مهما كانت التغيرات التى تلحق الحرف حسب موقعه فى الكلمة لانه هو الذى يعطيه قيمته الرمزية ·

ثم خط الوصل الذى يصل الابدان بعضها ببعض والذى يختلف حسب الحرف وموقعه من الكلمة ووضع اليد وسرعتها فى الكتابة ·

ان الوصل هو العنصر اليدوى بكل ما فى الكلمة من معنى الشىء الذى لا يفوتنا تسجيله ونحن بصدد الكلام على محرف الطباعة ·

واخيرا التعريقة التى تختم ابدان معظم حروف الالفباء اذا كانت فى آخر الكلمة او فى حالة الانفراد ولها معنى الانتهاء ·

وبعد أن استنبطنا نظرية خط الحرف هذه ، عكفنا على دراسته فى مستطيلات مراعين المضايقات الهندسية التى يفرضها رسم محرف الطباعة ، وكيفناه معها بطريقة نوجزها فيما يلى :

— توحيد شكل الحروف : شكل واحد لكل حرف (بدل شكلين او اربعة فى الكتابة اليدوية) واصبح عندنا محرف طباعى واحد لكل حرف ·

— وصل الحروف على خط مستقيم (بدل وصلها المتعرج) : وذلك ان تجانب الكتل الطباعية على خط مستقيم تترتب عنه ضرورة وصل الرموز التى تحملها تلك الكتل على خط مستقيم كذلك ·

لقد اصبحت ابدان الحروف المرسومة فى حدود المستطيلات تتصل مباشرة بعضها ببعض وتم الاستغناء عن الوصل اليدوية ·

— تبادلية العناصر : اصبح بالامكان وضع الحرف بشكل وحيد فى اول الكلمة او وسطها او آخرها لانه لم يعد مرتبطا بتلك الوصل اليدوية التى استغنى عنها · وحتى الحروف ذوات التعريقة تؤلف كالحروف الاخرى لان ابدانها قد فصلت عن التعريقة التى اصبحت محرفا مستقلا يضاف اليها فى آخر الكلمة · وبفضل معيرة اشكال التعريقات ثم حصرها فى 3 تكفى لتاليف 20 حرفا فى آخر الكلمة ·

المساواة بين جميع العناصر الخطاطية : فحركات الشكل اصبحت تعتبر بمثابة حروف ولها محارف خاصة بها ، وتوضع بجانب الحروف وليس فوقها او تحتها · فاصبح عندنا نوعان من حركات الشكل: تلك التى توضع بعد الحروف التى ترتبط (رسمت فوق خط وصل) واخرى توضع بعد الحروف التى لا ترتبط (رسمت بدون خط وصل)

* اذا اضفنا 22 محرفا الشكل وعشرة ارقام وعلامات الوقف فان عدد المحارف فى طريقتنا يبقى دون العدد الادنى الذى تتطلبه آلات التاليف المعيارية والمرقنات (1) وبعبارة اخرى فان الطريقة تمكن من تاليف نص مشكول بالشكل التام او الجزئى او خال من الشكل حسب الاختيارات فى اى آلة معيارية دون تغيير فى آلياتها تماما كما هو الشان بالنسبة للمحارف اللاتينية ودون عمل او مناولة اضافية ، كما انها تمكن من استغلال مردودية التكنولوجيا الموجودة حاليا على قدم المساواة مع اللغات الاروبية بدون اية تضحية بمتطلبات وحاجيات الجماهير على اختلاف مستوياتها ·

الاتصالات الخارجية :

ان التعريب هذا الذى حاولنا وصفه فى مظاهره المتعددة من مظهر البحث الاساسى والتطبيقى ومظهر التبليغ والنشر ، يهم فى نظرنا لاسيما المواطنين المعنيين بامره ولكن كذلك كل الذين ، خارج حدودنا الجغرافية ، يؤمنون بأن ادراك المعرفة ادراكا متوعيا لا يتم الا عن طريق اللغة الوطنية ·

المستعمل :

والذى يستعمل اللغة العربية كلغة اصلية هو

(1) انظر الكتيب «طريقة الاخضر غزال المعيارية لتاليف العربية» ·

الاول الذى يهمه امر اصلاحها قبل اى احد آخر · هذا مفهوم بالطبع ، ومن هذه الحيثية فان مشاركته فى هذا الاصلاح لا نرغب فيها وحسب بل نعتبرها ضرورية · ولكن مع الاسف ، كل واحد منا يعتقد أن له حق الفصل فى قضايا كثيرا ما تنقصه فيها الدراية بشؤونهـا ·

لذلك يجب اشعار المستعمل للغة واعلامه بمسائلها الفنية لتكون استشارته فى هذا المضمار نافعة مجدية · ذلك لان الوقوف على حقيقة قضايا التعريب اللغوى من شأنه أن يزيل اللبس من الاذهان ويجند طاقتنا لحل مشاكلنا لا للدوران فى مناقشات عقيمة ·

هذا ما دفعنا الى النداء بوضع تنظيم جديد على الصعيد الوطنى من شأنه أن يسهل تنوير المواطنين ويجمع الكفاءات المتشتتة بين أفراد الجمهور · فتكون مؤسستنا الرئيسية التى هى معهد التعريب العنصر المنسق بين فروع لها منبثة فى انحاء البلاد غايتها اخبار الجمهور وتجميع الآراء والافكار واداة وصل بين مختلف المراسلين الذين يهمهم التعريب بكيفية خاصة ·

وموازاة لهذا التنظيم فان المصطلحات التى تمت بصلة من الصلات الى المستعمل نفسه تعالج فى لجان خاصة تتعامل مباشرة مع المؤسسات التعليمية ومع علماء المعاجم · وهكذا يصبح المستعمل يمارس حقه فى اللغة على مستويين ، مستوى القاعدة ومستوى تمثيل محدود ·

العلم العربى :

وبالنسبة للمستقبل نأمل ان كل بلد عربى ينشىء معهده الخاص بشؤون التعريب لان مشاكل التعريب ، كما حاولنا تبيين ذلك ، مشاكل لها نوعية خاصة ويجب ان تعالج من قبل مؤسسة خاصة ومتعددة الاختصاصات من قضايا المصطلحات الى قضايا التبليغ والتلقين والنشر والطباعة واللسنيات الخ ، ، وتكون هذه المعاهد على اتصال وثيق فيما بينها بواسطة مكتب تنسيقى لا مهمة له الا مهمة التنسيق وعقد الندوات فى مواضيع معينة وتوزيع الاعمال والاختصاصات على هذه المعاهد ثم عقد مؤتمر عام للتعريب كل سنة لايحضره الا اعضاء المعاهد المذكورة محسوبين بمسئوليهم عن السياسة اللغوية فى البلاد ·

الا أن هناك شرط لنجاح هذه الخطة وهو أن تتبنى بلداننا منهجية مشتركة لا مختلفة ، اذ على هذا الاساس يسهل توزيع المهام والاختصاصات فى الميادين الثقيلة العبء على معهد واحد او البالغة التعقد مثل تنظيم الالفاظ وتصحيحها فى المعاجم الحالية ليعاد طبعها على هذه الاضواء وتسحب نسخها القديمة من السوق ، او البحوث الاساسية فى بنية الالفاظ العربية او الاختصاص فى المصطلحات الرياضية او الميكانيكية الخ

اما توحيد المصطلحات فاننا نراه يتم بنجاعة اذا ما تظافرت وتنسقت مجهودات البلدان العربية التى تعمل على اساس الفرنسية مع البلدان العربية التى تعمل على اساس الانكليزية وبداية ذلك تقتضى أن توضع المصطلحات دائما بمقابلاتها الفرنسية والانكليزية وأن تضمن الرجيع فيها من اللغتين الاجنبيتين ·

لا ننكر ما فى مثل هذه المشاريع من صعوبات وعوائق · اننا مارسناها فى تجربة ناجحة بالنسبة الى «الرصيد اللغوى الوظيفى» الذى وضعناه خصيصا للمرحلة الاولى من التعليم الابتدائى لتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا بتظافر المجهودات بين اقطارنا الاربعة فى المغرب العربى · ونحن واعون ان هذا الرصيد ما هو الا عمل بسيط متواضع ازاء ماتقترحه فى موضوع اصلاح لغتنا على الصعيد العربى الكامل · ولكن نجاحه ضمانة مشجعة لما نصبو اليه ·

المؤسسات المماثلة فى العالم :

لا نجهل ان امما اخرى غير امتنا العربية خرجت او تحاول الخروج من مأزق لغوى مماثل للمأزق الذى نحن فيه · لهذا فان المجهودات التى تبذلها هذه الامم فى فى هذا الميدان بالذات تهمنا بالدرجة الاولى لنستفيد من نجاحها او نستخلص الدرس من فشلها · واننا لا نتصور نجاح معهدنا بدون تبادل واسع مع هيآت مماثلة له فى الخارج ولا سيما الهيئات الفرنسية اللغة التى تعمل على تطوير اللغة الفرنسية ، هذه اللغة التى نعمل بها نحن كذلك ·

الخلاصة :

لقد حاولنا فى هذا البحث الوجيز أن نصف مراحل الطريق الطويلة التى قطعناها طوال سنين · وغداة الاستقلال انتفضنا انتفاضة ملؤها الاغتباط والتحمس · وما كنا يوما نظن اننا سنتوقف متعثرين بعد كل خطوة فى طريقنا لاننا كنا

نجهل الحواجز القائمة فيه ، والتى مازال بعضها يجهلها او يتجاهلها لانه يعبر الطريق نظرا لا سلوكا · اما نحن وقد تجولنا فيها فلا شك لدينا فى وجود تلك العراقل التى يجب ازاحتها كما بيناه اعلاه ·

ان مقصود التعريب ليس فقط البحث عن حلول مشاكل معينة تعترضه بل مقصوده وموضوعه هو الانسان نفسه وأداته الاساسية المتحكمة فى تكوينه اى اللغة · وبهذا أصبح التعريب علما وتقنية فى آن واحد يبنى الكل على أسس واضحة هى الصرامة والموضوعية والتطبيق المنهجى والشعور المتزن واعتبار الانسان ·

اذا وفقنا الله الى اقناع الذين يرفضون الحقائق او يتجاهلون وجودها ، واذا كان لما اشرنا اليه هنا أثر فى جمع الارادات الحسنة واثارة انتباه المسؤولين الذين بيدهم الحل والعقد فلن نكون تكلمنا بدون جدوى ولن نكون تعبنا بدون فائدة ·

يبقى علينا جميعا أن تنجح تجربتنا هذه فى اعادة لغة منتعشة الى شعب متعطش للمعرفة · اذا نجحنا فى هذه الغاية نكون اذاك برهنا على أن الفقر الحقيقى الوحيد ليس الا الجهل ·

ولما سأل ملك الصين كونفوشيوس كيف يصلح أمور مملكته ، أجابه الفيلسوف قائلا : «ابدا باصلاح اللغة»

ملحوظة :

فصلت من المنهجية العامة للتعريب المواكب الذى وضعه السيد مدير معهد الدراسات والابحاث للتعريب وستوزع المنهجية كاملة باللغة العربية على المؤتمرين

اللائحـــة الداخليـــة للمؤتمـــر

« البـــاب الاول »

المـــؤتمـــر والمشـــاركـــة

المـــــادة 1 :

ينعقد المؤتمر الثالث للتعريب بطرابلس فى المدة ما بين 7 — 16 فبراير 1977 تحت اشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب فى الوطـــن العـــربـــى ·

المـــــادة 2 :

تشارك فى المؤتمر الجهات التاليـــة :

ا — ممثلون عن حكومات الدول العربية ·

ب — ممثلون عن الهيئات التـــاليـــة :

— الجـــامعـــات العـــربيـــة

— اللجان الوطنية للتربية والثقافة والعلوم

— الهيئات العليا المعنية بالموضوعات المعروضة علـــى المـــؤتمـــر ·

جـ — العلماء واللغويون الذين يدعوهم المدير العام للمنظمة بصفتهم الشخصيـــة ·

المـــــادة 3 :

الاعضاء المشاركون هم المنصوص عليهم فى المادة الثـــانيـــة فقـــرة (ا) و (ب) ·

والاعضاء الملاحظون هم المنصوص عليهم فى الفقرة (ج) مـــن المـــادة نفسهـــا ·

المـــــادة 4 :

للعضو المشارك الحق فى المناقشة والتصويت ؛ وللعضو الملاحظ الحق فى المناقشة دون التصويت ·

« البـــاب الثـــانـــى »

ادارة المـــؤتمـــر

المـــــادة 5 :

ينتخب المؤتمر فى جلسته الإفتتاحية من بين الاعضاء المشاركين مكتبا مكونا من : رئيس وثلاثة نواب للرئيس، ومقررين اثنين ، ينضم اليهم ممثل عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب ·

المـــــادة 6 :

يتولى الرئيس مهمة ادارة جلسات المؤتمر ، وفى حالة تغيبه يخلفه احد نوابه ·

المـــــادة 7 :

يشكل المؤتمر من بين اعضائه لجانا متخصصة وتنتخب كل لجنة من بين اعضائها رئيسا ومقررا لها ·

المـــادة 8 :

يكون التصويت عند اخذ القرارات والتوصيات فى الجلسات العامة بصوت واحد لكل بلد ممثل فى المؤتمر . اما فى اللجان المتخصصة فيكون لكل عضو مشارك من اعضاء اللجنة صوت .

المـــادة 9 :

على رئيس المؤتمر ورؤساء اللجان ان يذكروا السادة الاعضاء باوقات الجلسة المقبلة ومكانها قبل رفع الجلسة الجارية .

« الباب الثالث »

سير اعمال المؤتمر

المـــادة 10 :

يتولى المؤتمر النظر فيما يلى :

ـ مشروعات المعاجم المقدمة من مكتب تنسيق التعريب فى الوطن العربى الخاصة بتوحيد المصطلحات العلمية حتى نهاية المرحلة الثانوية بالاضافة الى مادتين فى التعليم الجامعى .

ـ التقارير والبحوث المدرجة فى جدول اعمال المؤتمر والمقدمة من الاعضاء .

ـ التقارير والتوصيات المتصلة بموضوع المؤتمر .

المـــادة 11 :

التقارير والبحوث التى تلقى وتناقش فى الجلسات العامة للمؤتمر هى :

أ ـ التقرير العام لمكتب تنسيق التعريب .

ب ـ تقارير من الدول العربية تتناول ما قامت به من جهود لتحقيق تعريب التعليم فى مختلف المراحل . وما يواجهها من عقبات ومشكلات فى هذا المضمار .

ج ـ بعض البحوث التى تتناول : خصائص اللغة العربية فى التعبير العلمى ، وبيان العلاقة بين اللغة العربية واللغات الحية المعاصرة ، ومدى تفاعل اللغة مع قضايا النمو الاجتماعى واقتراح انجع السبل لاستيعاب المصطلحات التقنية المستحدثة .

المـــادة 12 :

يعد صاحب البحث الاساسى المقدم الى المؤتمر ملخصا لبحثه يتلوه فى الجلسة المخصصة له ، فى وقت اقصاه 45 دقيقة ، وتوزع النصوص الكاملة للبحوث الاساسية على المؤتمرين قبل جلسة مناقشتها .

المـــادة 13 :

البحوث غير المنصوص عليها فى المادة (11) توزع على المؤتمرين دون تلاوتها وتنشر كاملة او ملخصة ضمن الوثائق النهائية اذا كانت مقدمة اساسا للمؤتمر .

المـــادة 14 :

يشكل المؤتمر اللجان التالية :

ـ لجنة الرياضيات والاحصاء .

ـ لجنة التاريخ .

ـ لجنة الجغرافيا والفلك .

ـ لجنة الفلسفة .

ـ لجنة الصحة .

ـ لجنة تنسيق المصطلحات المشتركة بين المواد المختلفة ، وتؤلف من رؤساء اللجان الخمس ومقرريها .

ـ لجنة خاصة بصياغة القرارات والتوصيات الصادرة عن المؤتمر فى جلساته العامة ، وتؤلف من رئيس المؤتمر ونوابه الثلاثة والمقررين وممثل عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومكتب تنسيق التعريب .

ـ لجنة دائمة لاستكمال المعاجم العلمية بالعناصر المستحدثة ومتابعة تنفيذها فى كل قطر عربى باشراف لجنة فرعية فى كل قطر عربى تتكون من اختصاصيين يمثلون مواد مشاريع المعاجم .

المـــادة 15 :

للمؤتمر أن يقرر فى جلساته الاولى فى وثيقة مستقلة القواعد والاسس التفصيلية التى من شانها تسهيل اعمال اللجان الفنية انطلاقا من وثيقة المبادىء والاتجاهات والتوصيات .

المـــادة 16 :

على كل عضو يتقدم باقتراحه أن يقدمه مكتوبا الى الرئيس ، وللرئيس أن يعرضه فى الحين او يسجله ليعرضه فى وقت آخر فى جدول الجلسة العامة ، او يحيله على اللجان المتخصصة .

لجـــان المؤتمر العربى الثالث للتعريب

لجنـــة الفلسفـــة وعلم النفس

1 ــ السيد الاستاذ سماح رافع محمـــد
2 ــ السيد الاستاذ وجيـــه الاسعـــد
3 ــ السيد الاستاذ محمود يعقوبـــى
4 ــ السيد الاستاذ أبو عبد الله غلام الله
5 ــ السيد الاستاذ الدكتور عبد الكريم خليفه
6 ــ السيد الاستاذ التهـــامى الراجـــى

لجنـــة علم الصحـــة وجسم الانسان

1 ــ الاستاذ ابراهيم حمـــروش
2 ــ الاستاذ الدكتور حسن يسرى عليوه
3 ــ الاستاذ السيد محمـــد العـــزة
4 ــ الاستاذ الدكتور أحمد عماد الدين أبو النصر
5 ــ الاستاذ الدكتور مرسى محمد عرفة
6 ــ الاستاذ على عمـــار عبـــد الكريـــم
7 ــ الاستاذة خولة فهمـــى سعيـــد

لجنـــة الرياضـــة والاحصـــاء

1 ــ الدكتور فـــوزى الدنـــان
م ــ 10 ــ الاستاذ الدكتور صلاح الاحمد
2 ــ الاستاذ الدكتور عادل سودان
3 ــ محمـــد ســـويســـى
4 ــ فـــوزي نبـــى
5 ــ الدكتور محمد واصل الظاهر
6 ــ الدكتور فؤاد شاكر المـــلا
7 ــ الدكتور أحمـــد سعيـــدان
8 ــ الدكتور امين موافـــى
9 ــ الدكتور محمـــد أحمد حمدان
10 ــ الدكتور الحسين البكـــارى
11 ــ الاستاذ خربـــاش محمـــد
12 ــ الدكتور محمـــودة مختـــار
13 ــ الدكتور شحاتة جود شحاتة
14 ــ الدكتور عبد المنعم الشافعى
15 ــ الدكتور سعد الدين الشيـــال
16 ــ الدكتور عبد المجيـــد فـــراج
17 ــ الاستاذ محمد زكى عصفور
18 ــ الدكتور مصطفـــى بنتخلف
19 ــ الدكتور محمـــد الطيب حسين
20 ــ الدكتور جمعـــة سويسى
21 ــ السيدة الاستاذة عزيزة عبد العظيم
22 ــ الاستاذ على عمرو بيالة

23 ــ الاستاذ مهدى صادق عبـاس
24 ــ الدكتور فـوزى دنـان
25 ــ الاستاذ على احمد حمـدى
26 ــ الدكتـور على الدفـاع

لجنة الجغرافية والفلك فى التعليم العام

السـادة :

1 ــ الاستاذة اجلال محمود السباعى
2 ــ الاستاذ مصطفى الحاج ابراهيم
3 ــ الاستاذ عبد المجيد ذويب
4 ــ الاستاذ جمـوعـى مشـرى
5 ــ الأستاذ الدكتور نعمان شحادة
6 ــ الاستاذ عبد العاطى الخلاق
7 ــ الاستاذ الدكتور محمد يوسف حسن
8 ــ الدكتور صالـح سويـدان
9 ــ الاستاذ راسم البغـدادى
10 ــ الدكتور عـادل سـودان
11 ــ الاستاذ عبد الكريم غزلون
12 ــ الاستاذ محمـد بن زيـان

لجنـة امانـة المؤتمـر

1 ــ الاستاذ عبد الله فاضل فارع
2 ــ الاستاذ على حمـدى
3 ــ الاستاذ عبد السلام مختار سنان
4 ــ الاستاذ ابو بكر ساسى المغربى
5 ــ الاستاذ شعبان سعيد يونس
6 ــ الاستاذ خليفة شعبان المبروك
7 ــ الاستـاذة خـولة فهمـى سعيـد
8 ــ الاستاذ عبد الله احمد الحرارى
9 ــ الاستاذ رمضان محمد عرفـة
10 ــ الاستاذ على منصور الساكت
11 ــ الاستاذ ابراهيم محمد العامرى
12 ــ الاستاذ عيسى محمد ابو على
13 ــ الاستاذ سعد مفتاح المشرى
14 ــ الاستاذة فاطمة الزهراء الادريسى

قائمة لجان المعاجم ورؤسائها ومقرريها

رقم مسلسل	اسم اللجنة	الرئيس	المقرر
1 —	الرياضيات الحديثة والبحث التطبيقية تعليم جامعي وعام	د . صلاح احمد	د . أحمد سعيدان
2 —	الجغرافيا	د. مصطفى الحاج ابراهيم	د . نعمان شحادة
3 —	التاريخ	د . كامل عياد	د . ابراهيم الشرقي
4 —	علم الصحة وجسم الانسان	د . أحمد عماد الدين ابو النصر	د . حسين يسرى عليوة
5 —	الفلسفة والمنطق وعلما الاجتماع والنفس	د . وجيه الاسعد	د . بو عبد الله غلام الله
6 —	الاحصاء	د . عبد المنعم الشافعي	د . محمد أحمد حماد
7 —	الفلك (تعليم جامعي وعام)	د . عادل سودان	د . عبد الكريم غزلون

توصيـــات المكتب للجـــان

ـ تصحيح الاخطاء الواردة فى مشروعات المعاجم (مطبعيـــة وغيرها) ·

ـ اجتناب المناقشة حول المصطلح المجمع عليه وحصرها حول المختلف فيه ·

ـ اختيار المصطلح العربى الاصيل وتفضيلـــه على المعرب عند الامكـــان ·

ـ اختيار المصطلح الادق فى الدلالة لغة ·

ـ تفضيل الشائع على الغريب .

ـ تفضيل الابسط والاوجز على المعقد او الثقيل الذى يصعب النطق به ·

ـ تجنب الكلمات التى تؤدى الى الغموض واللبس

ـ تجنب التحيز لاحدى اللغتين الاجنبيتين فى حالة التعريب واتخاذ اللفظ الاكثر دقة والاسهل والاوجز ·

ـ حذف الكلمات المبتذلة التى لا تناسب مستوى المعجـــم ·

ـ حذف المصطلحات التى لا علاقة لها بموضوع المعجم وكذلك التى ليس لها صبغة علمية ·

ـ اتخاذ مصطلح جديد موضوع طبقا لقواعـــد الاشتقاق او النحت اذا كانت الكلمة المعربة معقـــدة تتنـــافى والـــذوق السليـــم ·

ـ اختيـــار مقابل واحد او اثنين عند الضرورة للفظ الاجنبـــى الواحـــد ·

ـ ملء الفراغ باضافة المصطلحات التى يراهـــا الخبراء صالحة للمستوى المقصود ·

ـ استعمال صيغة المفرد الا فى بعض الحالات التـــى تتطلب الجميـــع ·

ـ استعمال صيغة النكـــرة الا فى بعض الحالات التى تتطلب التعريف .

ـ ذكر الجمع بجانب المفرد فى حالات عـــدم استقرار الراى على جمع واحد ·

ـ ضبط الكلمة عند اللبس فى نطقها او الاشارة الى علامات الضبط كلما دعت الضرورة الى ذلك ·